

نور سورية

NOUR SYRIA

طوبى لِمَنْ لَبَّى النداءَ فثارا
للهِ يا مَنْ شِمتُ في قِسماتِهِ
حَمَلَ الضيَاءَ بكِفِّهِ، وبصدره
وحنا على الشعبِ الجريحِ يضمُّه
هزَّتْهُ أناتُ الثكالي نخوةً
و أقضُ مضجعه صُراخُ حرائرِ
و رأى وجوهَ القومِ تجرُعُ شتمها
يا جيشنا الحرَّ الأبى تحيةً
الجمرُ في عينيكِ يُوري شُعلةً
و الفجرُ يُشرقُ مِنْ عزائمِ بَأْسِكُمْ
إنِّي لألمحُ في طلائعِ جندكمِ
وأرى شبابَ الشامِ يقفونَ دربكمِ
ذاقَ الكرامةَ وارتضى أثمانها
للهِ أعلنها و أبصرَ دربه
وسبَّتْهُ في وجهِ الشهيدِ قسامةً
يا قومنا الأحرارَ هذا جيشُكمِ
كونوا جناحيه و مُدُوا نُسغَهُ
و مضى إلى ساحِ العُلا مغوارا
عزمَ البطولةِ مارداً جبَّارا
جِمْمُ الإِباءِ تفجَّرُ الإعصارا
لا يرهَبُ الأهوالَ و الأخطارا
ودعته للعرضِ الكليمِ عذارى
كم هتَّكوا من دونها الأستارا
و تُسأمُ في وضحِ النهارِ صغارا
مِنْ عاشِقِكِ تُقبِلُ الثَّوارا
و العزمُ في جنبِكِ يقدحُ نارا
و النَّصلُ يلمعُ في الوغى خطَّارا
فتحاً منيراً ينثرُ الأزهارا
كالبحرِ يهدرُ غاضبا زخَّارا
لم يخشَ إلا الواحدَ القهارا
رَفَعَ الشراعَ و قرَّرَ الإبحارا
للهِ بِسْمَتُهُ ندىً ونُضارا
عَقَرَ الخُنوعَ و أجْهَرَ الإنكارا
بدمِ تمورٍ بهِ الحياةُ موارا

مَنْ لِلْكَرَامَةِ مَنْ يَصُونَ إِبَاءَهَا مَنْ مِنْكُمْ يَشْرِي النَفُوسَ كِبَارَا
يَا أَهْلَنَا الثَّوَارُ قَدْ فَتَحُوا لَكُمْ بَابَ الْجِهَادِ فَقَاوِمُوا الْفَجَارَا
لَا الْغَرْبَ يَنْفَعُنَا وَلَا أَهْلَ الْمَشَا رِقَ وَيَحْتَمُّونَ مِنَ الْأَقْدَارَا
هِيَهَاتَ مِنَّا الذُّلُّ يَا حُكْمًا بَغَى الشَّعْبُ تَارَ وَهَدَمَ الْأَسْوَارَا
يَا إِدْلِبُ الْخَضِرَاءُ تُرْبُكَ مُزْهَرٌ بِدَمِ الشَّهَادَةِ عِزَّةٌ وَفَخَارَا
نَصَبَ الْأَبَاةِ عَلَى رُبُوعِكَ آيَةً لِلْسَائِرِينَ إِلَى الْعُلَا وَمَنَارَا
وَرَوَّوْا جِبَالَكَ شَرْبَةً بِدِمَائِهِمْ زَادَتْ شَوَامِخَ عِزِّهَا إِصْرَارَا
بِاللَّهِ يَا بِلْدَ الْكَرَامَةِ أَسْقِهِمْ بَرْدًا وَلَا تَنْسَ الشَّهِيدَ نِزَارَا
رَجُلٌ مِنَ الطَّيِّبِ اِكْتَسَى وَبِهِ اِكْتَسَتْ أَرْضُ الْمَغَارَةِ سُنْدَسًا مِعْطَارَا
صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَعَلَى الشَّامِ أَصَائِلًا وَنَهَارَا

المصادر: